Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (1) February (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

الاقتباس في شعر أبي تمام الطائي

م.د مي عبد الخالق عوض

وزارة التربية / تربية صلاح الدين / قسم الاشراف

Quotation in the poetry of Abu Tammam al-Ta'i

Prof. Dr. Mai Abdel Khaleq Awad
Ministry of Education / Saladin Education / Supervision Department
Exact specialty: Abbasid literature
mai.abdul.iq@gmail.com

ملخص

إن تداخل النصوص ظاهرة شائعة منذ القديم في أدبنا العربي؛ إذ قلما نجد نصاً صرفاً لا تشوبه شائبة من نصوص أخرى لأديب أو شاعر،...، وقد تناول النقاد هذه الظاهرة ، ومنهم من ربطها بالسرقات، ومنهم من جعل الاقتباس من نص آخر أمراً مشروعاً شرط الإشارة إلى المقبوس، وصولاً إلى تحديد أنواع للاقتباس،يتناول البحث الاقتباس في شعر أبي تمام بوصفه مصطلحاً يتعلق بالأخذ من القرآن الكريم والحديث الشريف (وسوى ذلك)، ليكون التركيز على أثر الاقتباس من النص القرآني في بناء اللغة الشعرية عنده، والأثر الفني لها، بما أن الاقتباس عنده في معظمه يركز على هذا الجانب، وذلك من خلال تتبع الاقتباس في ديوانه مع الإشارة إلى الآيات القرآنية التي اقتبس منها، وذلك ضمن تناول الاقتباس من جانبين هما: نوع اللفظ المقبوس، (اسم ، فعل)، والاقتباس المباشر وغير المباشر، وصولاً إلى دراسة الشواهد دراسة تحليلية للوصول إلى الأثر اللغوي الدلالي الفني للمقبوس عند هذا الشاعر.**الكلمات المفتاحية: اقتباس، مباشر، دلالة، بلاغة، فن.**

Abstract

The overlapping of texts is a common phenomenon since ancient times in our Arabic literature; as we rarely find a pure text that is free from blemish from other texts of a writer or poet,..., and critics have addressed this phenomenon, some of whom linked it to plagiarism, and some of whom made quoting from another text a legitimate matter provided that the quoted text is indicated, reaching the identification of types of quotation,....
The research addresses quotation in Abu Tammam's poetry as a term related to taking from the Holy Quran and the Noble Hadith (and others), so that the focus is on the effect of quoting from the Quranic text in building his poetic language, and its artistic effect, since most of his quotation focuses on this aspect, by tracing the quotation in his collection with reference to the Quranic verses from which he quoted, within the framework of addressing the quotation from two aspects: the type of the quoted word (noun, verb), and direct and indirect quotation, reaching an analytical study of the evidence to reach the linguistic and artistic semantic effect of the quoted text in this poet.Keywords: quotation, direct, meaning, rhetoric, art.

مقدمة:

الاقتباس مصطلح نقدي قديم ظهر في مؤلفات العرب القدامى، استخدموه في أشعارهم ونثرهم؛ لتقوية عملهم الأدبي، وإضافة رونقاً وبهاء له، وقد سمى بمسميات عديدة، منها الاقتباس، التضمين، والتلميح، والإغارة، والمعارضة، وكثير من المسميات التي تناولها النقاد في سياق السرقات.وفي الشعر العباسي كثر استعمال الاقتباس ؛ فاستعلموا مفردات وتراكيب القرآن والحديث النبوي الشريف في تركيب صورهم الأدبية، ممَّا أضاف إلى نصوصهم قوَّة المعنى وسعة الخيال، والذي يدل على حفظهم للقرآن الكريم، وفهمهم له، وفي هذا البحث سوف نتحدث عن (أبي تمام) الشاعر العباسي (ت ٢٢١هـ) بما أنه مثَّل في زمانه ظاهرة شعرية متفردة، ووجدت في ديوانه عدداً من النصوص الشعرية التي اقتبس منها الشاعر من

القرآن الكريم ، مما أسهم في إغناء شعره دلالياً وفنياً، وهو ما سنتبينه من خلال دراسة تحليلية لهذه الأبيات، ونوع والاقتباس ودوره، على مستوى اللغة الشعرية.

أغراض البحث وأهدافه:

يتناول البحث الاقتباس في شعر أبي تمام من خلال تتبع الأبيات التي ورد فيها بأنواعه المختلفة والمتنوعة والوقوف على دوره الدلالي الفني على صعيد البناء اللغوي الفني العميق، واستعراض دوره أيضاً ضمن بناء السياق عبر بيان تفاعله مع العناصر السياقية الأخرى، وذلك كله من خلال الارتكاز على الدراسة التحليلية للشواهد الشعرية المختارة.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال التركيز على الدور الفني الذي يؤديه الاقتباس ضمن البناء اللغوي الشعري الفني في أشعار أبي تمام من خلال التعمق في البناء اللغوي لكل بيت يرد فيه الاقتباس؛ إذ إن الدراسة تركز على الجانب التحليلي للبيان الفعلي لدور الاقتباس على صعيد الدلالة وعلى صعيد الفن والأثر الفني في لغة أبي تمام الشعرية؛ فهي تركز على جانبين متوازيين الجانب الدلالي، والجانب الفني، وإسهام الاقتباس في كل منهما.

منهجية البحث:

تستند على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على الاستقراء والاستنباط؛ وذلك لاستقراء المادة العلمية الخاصة بالاقتباس في شعر أبي تمام بأنواعه المتنوعة، ودراسة دورها الدلالي الفني على السواء في لغته الشعرية.

المبحث الأول: التعريف بالاقتباس والشاعر

أولاً: الاقتباس: ولتوضيح مصطلح الاقتباس النقدي لا بد من بيان معناه المعجمي، ثم إيراد تعريفه الدقيق.

الاقتباس لغة واصطلاحاً:

الاقتباس لغة: القبس الشعلة من النار **(الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ١٩٨٧م: ٩٦/٣)**، يقال قبست منه نارا أقتبس منه قبساً فأقبسني: أي أعطاني منه قبساً، واقتبستُ منه ناراً وعلماً سواء **(لسان العرب، ٢٠٠٥، مادة قبس: ٣١١٩/٣)** ، واقتبسه أعلمهُ، فمعنى الاقتباس هو طلب القبس أي الشعلة من نار، كما في قوله تعالى: ((إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى)) **(سورة طه: الآية ١٠)**، ثم استُخدم لطلب العلم، والقبس الجذوة هي النار التي تأخذ من طرف العود، ويقال اقتبستُ منه علماً، أقتبس ، مصدر أستُعير لطلب العلم والهداية، ومنه قوله تعالى: ((انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُم)) (سورة الحديد: الآية ١٣).

الاقتباس اصطلاحاً: جاء في معجم المصطلحات: " الاقتباس: إدخال المؤلّف كلاما منسوبا للغير في نصّه، ويكون ذلك إمّا للتحلية أو للاستدلال، على أنّه يجب الإشارة إلى مصدر الاقتباس بهامش المتن وإبرازه بوضعه بين علامات تنصيص («»)أو بأية وسيلة أخرى... والاقتباس في البديع العربي، أن يتضمّن الكلام نثرا أو شعرا شيئا من القرآن الكريم، أو الحديث الشّريف، لا على أن المقتبس جزء منهما، ويجوز أن يغيّر المقتبس في الآية أو الحديث قليلا واضح معنى الأخذ في مصطلح الاقتباس البديعي. **(معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ١٩٨٤، ص٥٦)**

وقد عرّفه البلاغيّون قديما بأنّه: " هو أن يضمّن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث، لا على أنّه منه ". **(الإيضاح في علوم البلاغة، د.ت، ص٥٧٥)أنواع الاقتباس:** وللاقتباس أنواع منها:

أ- اقتباس لا ينقل فيه المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

ب- اقتباس ينقل فيه المقتبس عن معناه الأصلي. **(الإيضاح في علوم البلاغة، د.ت، ص٥٧٥)**وقد تحدث البلاغيون عن ثلاثة أقسام من الاقتباس، هي:

١ – اقتباس مقبول، وهذا الضرب كثير في الخطب والمواعظ كما جاء في خطبة أحدهم مخاطبا جماهير مستقبليه وهو العائد ممّا يشبه المنفى »دعوني- قبل كل شيء- أقبّل يد من جعل الله الجنة تحت قدميها «يريد تقبيل يد أمّه قبل كل شيء في إشارة إلى الحديث الشريف »الزم رجلها فثمّ الجنّة «وفي رواية »الجنّة تحت أقدام الأمّهات.«

٢ – اقتباس مباح، ويكون في الغزل والرسائل والقصص. مثال ذلك قول أحدهم:

إن كنت أزمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل

وإن تبدّلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل

فالشاعر اقتبس في البيت الأوّل جزءا من الآية ١٨ من سورة يوسف التي جاء فيها: ((قالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ)) **(سورة يوسف، الآية: ١٨)** ، واقتبس من الآية ١٧٣ من سورة آل عمران في البيت الثاني وفيها: ((زادَهُمْ إِيماناً وَقالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)) **(آل عمران، آية: ١٧٣)**

٣ – اقتباس مردود: كأن يقتبس هازل من القرآن الكريم والحديث الشريف .من هذا الاقتباس المردود نكتفي بهذا المثال:

أوحى إلى عشّاقه طرف هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِما تُوعَدُونَ

وردف ينطق من خلفه لِمِثْلِ هذا فَلْيَعْمَلِ الْعامِلُونَ

فقد اقتبس الشاعر عجز البيت الأول من الآية ٣٦ من سورة المؤمنون فاقتبس الآية بتمامها كما وردت في القرآن الكريم. وفعل مثل ذلك في البيت الثاني فاقتبس عجزه من الآية ٦١ من سورة الصافات إذ اقتبسها كاملة وقد ردّ هذا الاقتباس لأنّه من غير الجائز العبث بكلام الله ورسوله، واستعماله في مقام الهزل والدعابة والمجون.وقد استُعمل الاقتباس تحت مسميات عدة منها: (التلميع، والإغارة، والاحتذاء، والعقد، والمعارضة، والتناص)، وكل هذه المفردات تدور في فلك قضية السرقات، هذه القضية الموجودة في النقد العربي منذ القديم، وهو ما يشكل دليلاً على وجود الاقتباس سابقاً في النقد القديم عند العرب، وكان أول من ذكر السرقات ابن سلام الجمحي (ت٢٣١هـ)، في كتابه طبقات فحول الشعراء، كما ذكر مصطلحات (مرادفة للسرقات) وهي (السيف والإغارة والاخيلاب) **(طبقات فحول الشعراء، د.ت، ٥٨/١)**، كما ذكر ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) فكرة التداخلي النصي أو الاقتباس في النصوص، **(الشعر والشعراء، ١٩٩٧، ٣٣٥/١)** ، ليطلق العنان للنقاد لتناول هذا المصطلح والتعمق فيه لاحقاً. ويرد الاقتباس بصور متعددة عند شاعرنا؛ فيرد بالارتكاز على إيراد لفظ بذاته (اسم أو فعل)، كما يرد (مباشر وغير مباشر – بالتغيير المحدود–)، وهو ما سنتناوله بعد إيراد لمحة عن أبي تمام.

ثانياً: أبو تمام الطائي في سطور:لقد تابع الشعر العربي تطوره وتقدمه في العصر العباسي؛ إذ احتفى أمراء الدولة العباسية وخلفاؤها بالشعراء وأغدقوا عليهم الأموال مما ساعد على تقدم الشعر العربي في هذا العصر تقدماً واضحاً ملموساً على الصعد كافة **(تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأول، د.ت، ص١٣٨ – ١٣٩)** ؛ فبرز عدد من الشعراء وازداد عددهم، ومن أبرز الشعراء الذين انتشر اسمهم في هذا العصر الشاعر أبو تمام (في فترة ١٧٦هـ–٢٣١هـ)، هذا الشاعر الذي حقق نجاحاً كبيراً خلال حياته القصيرة، فتمكن نتيجة لاجتهاده وطموحه من أن يتحوَّل من سقّاء في مسجد عمرو بن العاص في مصر إلى شاعر من أشهر الشعراء في عصره، ولعلّ أهم ما يميز أسلوب أبي تمام الشعري سعيه نحو التفرد، والكتابة وفقاً لأسلوب مختلف عن أساليب الشعراء في عصره **(المرأة في الشعر العربي، ٢٠٠٠، ص١٩٠)** ، أما نسبه: أبو تمام هو حبيب بن أوس الطائي صليبية، وقيل بأنّه حبيب بن تدوس النصراني الذي أسلم بعد أن كان نصرانياً، وهو المولود في قرية يُقال لها جاسم في عام ١٩٠هـ . **(تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأول، د.ت، ص٢٦٨)**وقد تعددت الروايات التي وردت في تاريخ ولادته، فقيل في أخبار الصولي أنّه وُلد عام ١٩٠هـ، وقيل أيضاً عن ابنه تمام أنّه ولد عام ١٨٠هـ، ومما يجدر ذكره أنّ البعض أنكر نسبته إلى قبيلة طيء، مما تسبب في اختلاف الباحثين في تحديد أصل نسبه،.... **(سير أعلام النبلاء ، ١٩٨٤، ٦٤/١١)**وقد اختلف في نشأته: فهذا ابن خلكان ينقل في سياقه خبر أبي تمام فيقول: "كانت ولادة أبي تمام بجاسم وهي قرية بين دمشق وطبريا، ونشأ بمصر"، ويُلاحظ حرص ابن خلكان في اختيار كلماته في النقل على استخدام اللفظ (قيل) كدلالة على أنّ هذا الخبر غير مقطوع به، ومما يجد ذكره أنّ ابن خلكان نقل عن الصولي في روايته لأخبار أبي تمام، فالغالب أنّ أبا تمام لم ينشأ في مصر، حيث إنّ الكتاب قد خلا من التحقيق في هذا الخبر، بالإضافة إلى إغفال صاحبَي كتابي مروج الذهب، والأغاني لهذا الخبر بالرغم من نقلهما عن الصولي. **(سير أعلام النبلاء ، ١٩٨٤، ٦٤/١١)**ومن أشهر مؤلفاته: كتاب الاختيارات من أشعار القبائل ، كتاب الاختيارات من أشعار الشعراء، الفحول، الحماسة. **(سير أعلام النبلاء ، ١٩٨٤، ٦٤/١١)**وتعددت الأقوال في تاريخ وفاته ، فلقد أجمع كل من محمد بن موسى، بالإضافة إلى أبو سليمان النابلسي أنه توفي في الموصل في عام ٢٣١هـ، وأضاف النابلسي أنّه ولد عام ١٨٨هـ، لكنّعون بن محمد الكندي فقال خالفهم في تاريخ ولادته فقال إنّه كان عام ١٩٠هـ، فيما قال إنّه توفي في محرم عام ٢٣٢هـ. **(أخبار أبي تمام، د.ت، ص١٦٠)**

المبحث الثاني: أنواع الاقتباس وفقاً لورود نوع اللفظ المقتبس عند أبي تمام: (اسم، فعل):

ويعمد أبو تمام إلى التنويع في اقتباسه وفقاً لحاجات البناء التركيبي في أبياته الشعرية، ووفقاً لطبيعة القصيدة وموضوعها ؛ فيكون اقتباس الاسم في بعض المواضع أكثر قدرة تعبيرية وفنية من اقتباس الفعل، أو العكس، وذلك وفقاً للبناء الموضوعي، إلى جانب البناء الفني، فلا يمكن عزل

الجانب الفني في إطار الاقتباس وطبيعته؛ إذ إن البناء الفني ضمن الاقتباس محوري؛ فللاقتباس أبعاده الفنية،... وهو ما سنتابعه في اقباس كلا النوعين في شعر أبي تمام.

اقتباس الاسم:لقد استعان أبو تمام في بعض أشعاره بالألفاظ القرآنية من خلال إيراد الاسم مباشرة على نحو يدعم السياق، ويزيد الإحالة قوة، يقول: **(ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، ١٩٦٤، ٣٨/٢)**

غَدَت غِيرَانُهمْ لَهُمُ قبُوراً كَفَتْ فِيهِمْ مَؤُونَاتِ اللُّحُودِ

كأَنَّهُمُ مَعاشِرُ أُهْلكوا مِنْ بَقَايَا قَوْمِ عَادٍ أو ثَمُودِ

وفي أَبْرِشْتَوَيمَ وَهَضْبَتَيْهَا طلعتَ على الخلافةَ بالسعودِ

وفي البيت الثاني يشبه الشاعر ما أصاب القوم جراء الحرب والدمار الذي لحق بهم بالإبادة التي حلت بـ عاد وثمود؛ فهو تشبيه لمصيرهم بمصير تلك الأقوام التي أهلكها الله بمعاصيها، والاقتباس هنا يرتكز على اقتباس الأسماء، وعلى وجه الدقة أسماء العلم، ولا يحقق هذا الاقتباس غاياته المعنوية والفنية إلا من خلال إيراد أسماء العلم هذه والتي وردت في قوله تعالى: **((فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ)) (فصلت، الآية: ١٣)** ، فهو يحيل إلى مصير هذه الأقوام صراحة في بناء أبياته المعنوية والفنية أيضاً فالبناء الفني لا يكتسب القوة الفنية والتأثيرية إلا من خلال استحضار هذه الأسماء، التي يُصاحب استحضارها استحضار قصص إهلاكها ومصيرها، فأفاد هذا الاقتباس بلاغة وروعة مستمدة ممَّا يتمثل في المخزون الثقافي للمتلقي من صور يسترجعها من خلال تحفيز الشاعر له، ليكوِّن صوراً جديدة تخدم المعنى المراد، كما تخدم البناء الفني، وأيضاً الإيقاعي (حرف الدال) في كلا الاسمين بما يزيد البناء الإيقاعي شدة نغمية فهو حرف مجهور شديد **(خصائص الحروف العربية ومعانيها – دراسة – ، ١٩٩٨، ص٦٦)** ، بما يتوافق والشدة في الفعل (أهلكوا)لقد دعم الاقتباس لكلا الاسمين البناء الإيقاعي في أبيات أبي تمام إلى جانب البناء الموضوعي، إلى جانب دعم الانسجام بين الأبيات، فلفظ القبور مثلاً في البيت الأول ينسجم ومعنى الهلاك في قصة هذه الأقوام، فالهلاك يرتبط بالموت، والموت يرتبط بالقبور، ليكون البناء المعنوي الذي يطلقه اقتباس هذه الأسماء مسهماً عبر المعاني التي يستحضرها في تحقيق الانسجام بين الأبيات السابقة، إلى جانب دعم الحركة الخيالية عبر إثارة مخيلة المتلقي من خلال استحضار ما حل بهذه الأقوام من صور الهلاك، ليكون تكثيف المعنى أحد أبرز فوائد الاقتباس الاسمي في هذا الموضع إلى جانب الفوائد الفنية الأخرى التي سبق ذكرهاويدخل اقتباس الاسم عنده في صلب التصوير الفني عند تصويره حال أعداء ممدوحه بعد ما حلّ بهم من هزيمة يقول: **(ديوان أبي تمام، ٢٦٥/٣-٢٦٦)**

أخـرجتم بـل أخـــرجتم فتنة لسبتهـم مـن نضرة ونعيم

نقلوا من الماء النمير وعيشةٍ رغد إلى الغسلين والزقوم

وهنا الاقتباس مزدوج الاتجاه فقد لجأ أبو تمام إلى الاقتباس من أكثر من آية لبيان الوضع الصعب الذي بلغه هؤلاء؛ فقد اقتبس من قوله تعالى: **((تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ)) (المطففين، الآية: ٢٤)** ، وقوله تعالى: **((إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ)) (الدخان، الآية: ٤٣ – ٤٤)** ، وقوله تعالى: **((فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ * وَلا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ)) (الحاقة، الية: ٣٥ – ٣٦)**، ليكون البناء التصويري في البيت الأول قائماً على اللفظين (نضرة – نعيم) وهما لفظان اقتُبسا من سورة المطففين ليكون الارتكاز في إطلاق الصورة فنياً على هذين اللفظين فالشاعر لم يكتفِ بلفظ واحد وإنما أراد جعل الأثر مضاعفاً ليجعل اللفظ الأول جزءاً من الثاني؛ فالنعيم يشتمل على النضرة وهو من باب البراعة في الصنعة عند أبي تمام.إن البناء التركيبي التصويري هنا قائم على هذا التوافق اللفظي الكامل ضمن الصورة؛ فإذا كان تعريف القدماء للفن بأنه: " عمل وصناعة " **(ميتافيزيقا اللغة، ١٩٩٧، ص٩١)** فقد أجاد أبو تمام كليهما ضمن الاقتباس هنا؛ فقد دعم البناء الفني التصويري عبر اللفظتين، وتوافقهما، وعبر الإحالة إلى النص القرآني ليضفي القداسة المطلوبة بما يجعل البناء الفني عالي التأثير في المتلقي، هذا التأثير الذي يزداد قوة في البيت الثاني الذي يرتبط التصوير الفني فيه بالتصوير الفني في البيت الأول عبر الاقتباس اللفظي الاسمي؛ إذ يقتبس الشاعر لفظ (الزقوم) الذي يحيل إلى المرارة الشديدة، ليكون الاحتراف في البناء الفني التصويري عبر الربط بالبيت الأول، والربط بأكثر من آية قرآنية لزيادة هالة القداسة، فلفظ (الغسلين) مقبوس من سورة الحاقة؛ فالاحتراف في الصنعة التركيبية عند شاعرنا هنا أسهم في إطلاق الأثر الفني في إطار الاقتباس الذي أظهر قدرة عالية عند شاعرنا على اختيار الألفاظ المتناسبة وصوغها ضمن البناء الفني الشعري المضبوط إيقاعياًكما يدخل في صلب الرثاء فنجد في قصيدته المشهورة في رثاء محمد بن حميد الطائي: **(ديوان أبي تمام، ١٩٦٤، ٨١/٤)**

تَرَدَّى ثِيابَ المَوتِ حُمراً فما أتى لها اللَّيلُ إلا وهيَ مِن سُندُسٍ خُضرٌ

وفي هذا البيت يحدث التمازج في المعاني فيقيم موازنة ومقارنة بين حال ابن حميد وحال أهل الجنة، وكيف أن الليل لم يأتِ إلا وهو منعم في الجنة مرتديا ثياب أهلها الخضر، وهذا اقتباس من القرآن الكريم في قوله تعالى: ((**وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا**)) **(الكهف: الآية ٣١)**وهذه الثياب خاصة بأهل الجنة، وقصد بالحمر الكناية عن القتل، إذ يشير فيه إلى تلطخ ثيابه بدمه وبالتالي استشهاده في أرض المعركة، وبالثياب الخضر كناية عن دخول الجنة؛ فاقتباس لفظ (خضر) يحيل مباشرة إلى الجنة والصور المرتبطة بها، ليكون في مواجهة الموت في الشطر الأول، فهو يضع صور الجنة في مواجهة صور الموت ليحرك المخيلة في اتجاهين متناقضين، ولفظ السندس يقوي الاقتباس، ويجعل الصور المتواردة إلى الذهنية أكثر، بما ينشط الحركة الذهنية ضمن البناء الفني، ليكون الأثر الفني للاقتباس مضاعفاً عبر جعل الاقتباس مضاعفاً (السندس، خضر).

اقتباس الفعل:واقتباس الفعل لا يقل فاعلية عن اقتباس الاسم في البناء اللغوي عند أبي تمام، وهو ما نراه، في قوله مخاطباً عبد الله بن الطاهر **(أخبار أبي تمام، د.ت ، ص٢١١)**

أَيَّهذا العزيزُ قد مَسَّنَا الضُّرُّ جميعاً وَأَهْلُنَا أَشْتَاتُ
ولنَا في الرِّحَال شيخٌ كبيرٌ وَلَدَيْنا بِضَاعَةٌ مُزْجَاةُ
قَلَّ طُلاَّبُهَا فأَضْحَتْ خَسَاراً فَتِجَارَاتُنا بهَا تُرَّهَاتُ
فاحْتَسِبْ أَجْرَنَا وَأَوْفِ لنَا الكَيْلَ وَصَدِّقْ فإِنَّنا أَمْوَاتُ

فالاقتباس من النص القرآني في هذه الأبيات ظاهر من خلال الألفاظ الآتية: (مسنا الضر، وأوف لنا الكيل)، وقد نقل أهل الأدب أن هذا الاقتباس من النص القرآني الذي جعله أبو تمام مسند شعره لم يرضِ الممدوح، فيروي الصولي أن الممدوح عبد الله بن الطاهر لمَّا اطلع على هذه الأبيات ضحك، وقال: " قولوا لأبي تمام لا تعاود مصل هذا الشعر فإنَّ القرآن أجلُّ من أن يُستعار شيء من ألفاظ للشعر " **(أخبار أبي تمام، د.ت ، ص٢١١ – ٢١٢)** ، وقد يكون سبب غضب الممدوح من هذا التوظيف هو التقاطع مع المفردات القرآنية في سورة يوسف تقاطعاً كبيراً مع قوله تعالى: ((**فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قالُوا يا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنا بِبِضاعَةٍ مُزْجاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ**)) **(سورة يوسف، الآية: ٨٨)**وهذا التقاطع هو ما منح أبيات أبي تمام المعنى والقوة الدلالية والفنية على السواء ولا سيما من خلال الارتكاز على الأفعال (مسنا)، (أوف) فالمس يحيل إلى معاني إلحاق الضرر والارتكاز، ومجيئه محققاً بـ (قد) التحقيقية يمنحه التوكيد المطلوب ويجعل الاقتباس أكثر أثراً في البناء المعنوي لأبيات أبي تمام، ولفظ جميعاً يطلق فاعلية اللفظ المقتبس، وفاعلية التقاطع مع النص القرآني، ويزيد قوة الفعل، وعلى مستوى الربط في البناء اللغوي العميق في أبيات أبي تمام يسهم في ربط شطري البيت ليكون البناء الفني التركيبي عنده مرتكزاً على إيراد الفعل مرتبطاً بالإحالة إلى المعنى الموجود في سورة يوسف، فأثر قوته في السورة انعكس في البيت عند أبي تمام وأسهم في ربط كلا شطريه (جميعاً)، ولفظ الفعل (أوف) بصيغة الأمر يأتي مرتبطاً بالفعل (احتسب) في البيت، ويرتبط بالأبيات السابقة (لدينا بضاعة) فيسهم في الربط العضوي والحدة العضوية عند أبي تمام وهو لفظ مقتبس أيضاً من الآية نفسها (فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ)، ليكون الارتكاز على اقتباس الهالة المقدسة والبناء الموضوعي والتأثيري في أبيات أبي تمام على هذا الاقتباس؛ فهو يطلق القداسة، فضلاً عن القدرة على ربط مجموعة أفعال بهذه الأفعال المقتبسة (فوفاء الأجر يرتبط بالدفع، والأجرة،...) بما يحيل إلى حركة ذهنية تكثيفية وبناء تركيبي موازٍ عنده (احتسب، صدق،...) وكلها أفعال مرتبطة بالأفعال المقتبسة بما يسهم في إغناء المعنى، ودعم القداسة؛ إذ إن اختيار اللفظ الملائم للفظ آخر جزء من إطلاق فاعلية الأبنية الشعرية في البناء النصي على المستوى الفني **(نظرية الأدب، د.ت، ص٢٣٤)** ، وهو ما ينطبق هنا على اختيار ألفاظ ملائمة للفظ المقتبس.ليسهم الاقتباس – والحال كذلك– بنوعيه (اقتباس الاسم، واقتباس الفعل) عند أبي تمام في إغناء أبياته معنوياً (عبر تكثيف المعاني من خلال الترابط مع المعاني القرآنية على نحو تكثيفي)، وفنياً (عبر القدرة على زيادة إيراد الألفاظ بما يخدم الوحدة العضوية، والوحدة الفنية /التصوير الفني/، والربط بين أشطر الأبيات، وتحقيق الانسجام بصورة عامة،...)وقد يقتبس الفعل بصيغة مغايرة، فلا يلتزم البناء الصرفي، وإن كان الفعل بذاته، ومن ذلك: **(ديوان أبي تمام، ١٩٦٤، ١/٨٩)**

فَتْحُ الفُتوحِ تَعَالَى أَنْ يُحيطَ بِهِ نَظْمٌ مِن الشعْرِ أَوْ نَثْرٌ مِنَ الخُطَبِ
فـتحٌ تـفتَّحُ أبوابُ السَّماءِ لهُ وتـبرزُ الأرضُ في أثوابــها القُشُبِ

ففيه اقتباس من قوله تعالى: ((**قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ**)) **(سبأ، الآية: ٢٦)**، وهنا الفعل (تفتح) في البيت الثاني هو بصيغة المبني للمجهول، وهو مقتبس من الآية الكريمة والتي ورد فيها بصيغة المبني للمعلوم (يفتح) ليكون البناء الفني مقتضياً البناء

للمجهول بغرض التوكيد والإحالة إلى المبتدأ (فتح)، وليكون التقاطع مع الآية الكريمة واضحاً وليفيد معناً مضاعفاً عبر الارتباط في الأبيات الشعرية مع المبتدأ ، ليجعل ما بعده إخباراً عنه، ويجعل الشطر الثاني: (وتـبرزُ الأرضُ في أثوابـها القُشُبِ) معطوفاً على الإخبار بما يحيل إلى الارتباط المباشر بين الشطرين عبر الاقتباس هنا، فتغيير الصيغة أفاد البناء الفني، والبناء الموضوعي، والبناء التركيبي على السواء.

المبحث الثالث: أنواع الاقتباس وفقاً للمباشرة وغير المباشرة:

ويُقسم الاقتباس بالاعتماد على المباشرة وغير المباشرة إلى قسمين رئيسين الأول: مباشر والثاني: غير مباشر، ليختار الارتكاز على كل نوع وفقاً لمقتضيات بناء الاتجاه المعنوي في نصه؛ إذ إن شعر أبي تمام جاء كثيفاً في كل الموضوعات؛ وذلك نظراً لإقبال عامة الناس ليس فقط على قراءة الشعر، وإنما على قول الشعر في كل المواقف الحياتية،... **(الآداب العربية في العصر العباسي الأول، ١٩٩٢، ص٨٥)** ، وفيما يأتي نورد شواهد على النوعين من شعره.

الاقتباس المباشر:والمباشرة تعتمد على التقاطع المباشر مع النص القرآني؛ أي أخذ اللفظ بذاته لفظاً ومعنى، من دون أي تغيير ليسهم في البناء المعنوي الشعري على نحو مباشر بهذا المعنى، وليكسب هذا البناء الشعري قوة معنوية، ومن ذلك في شعر أبي تمام قوله: **(ديوان أبي تمام، ١٩٦٤، ١/١٢٤)**

هُمْ صَيَّرُوا تِلْكَ البُرُوقَ صَوَاعِقاً فِيهِمْ وَذَاكَ العَفْوَ سَوْطَ عَذَاب

يمدح الشاعر هنا (مالك بن طوق التغلبي) **(والي دمشق في عهد المتوكل (ت٢٥٩هـ)، فوات الوفيات، ٢٠٠٠م، ٣/٢٣١)**، والي دمشق وتكاتف قومه معه وكرمه معهم، فهم يحبونه ويحترموه وإنهم يصبون غضبهم على الأعداء يفرغون غضبهم عليهم، وفيه ألفاظ مقتبسة من قوله تعالى: **((فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ)) (الفجر، الآية: ١٣)**فأسهم الاقتباس بتعزيز المعنى وتقويته عبر الارتكاز على الإيراد المباشر للألفاظ (سوط، عذاب) ليكون العذاب ضمن التصوير كبيراً والبناء الفني التصويري عالي الأثر ، ولا سيما عبر التفاعل مع اللفظ (صبّ) الذي يحيل إلى معاني الكثرة ، فيشحن عبر التفاعل المباشر مع الآية ومعانيها من خلال الاقتباس المباشر للألفاظ لفظ الفعل (صيروا) ليكون البناء المعنوي ضمن القوة المطلقة المرتكز على الاقتباس المباشر للألفاظ غير مقتصر على الألفاظ وحدها بل يمتد إلى ألفاظ أخرى لدعم المعنى وإطلاق قوته في إطار مواءمة الموضوع والبناء الموضوعي المعنوي الذي لا يكتسب قوته، ولا يكتسب طاقة التصوير الفني إلا من خلال الارتكاز على الاقتباس والتفاعل مع ألفاظ الآية الأخرى لضمان جعل بناء البيت الشعري برمته مرتكزاً على المعنى في الآية في إطار شحن الموضوع والبناء التصويري على السواء.ومن أمثلة الاقتباس المباشر أيضاً: **(ديوان أبي تمام، ١٩٦٤، ١/٢٣٣)**

كأنَ بِلادَ الرُّوم عُمَّتْ بِصِيْحَةٍ فَضَمَّتْ حَشَاها أَوْرَغَا وَسْطَها السَّقْبُ

ففيه اقتباس مباشر من قوله تعالى: **((وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ)) (هود، الآية: ٨٨)**، فنلاحظ لفظ الصيحة الذي يرد بذاته ليُغني البناء المعنوي، وليضفي رونقاً فنياً، يضمن التفاعل من قبل المتلقي عبر الإطلاق والقوة، ولفظ الصيحة هنا يحمل في ثناياه معنى القدرة والإطلاق المعنوي ضمن البناء الدلالي يرتكز على هذا اللفظ الذي يمنحه التقاطع مع النص القرآني قدرة أكبر على التعبير

الاقتباس غير المباشر:وفي مواضع أخرى يورد أبو تمام اقتباساً من القرآن الكريم في شعره، ولكن على نحو مختلف؛ إذ يستلهم المعنى استلهاماً من دون أن يكون حرفياً، فيستلهم ما جاء في سورة التوبة، قال تعالى: **((إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ)) (التوبة، الآية: ٦٠)** ، في قوله: **(ديوان أبي تمام، ١٩٦٤، ١/١٢٩)**

لَكَ في رَسُولِ الله أَعْظَمُ أُسْوَة وأَجَلُّها في سُنَّةٍ وكِتَاب
أَعْطَى المؤَلَّفَةَ القُلُوبِ رِضَاهُمُ كَرَماً وردَّ أَخَايذَ الأَحْزَاب

وفي هذا النص نجد أن أبا تمام اتخذ من القرآن الكريم الحجة البالغة في تقوية معانيه، إذ نجده يستشهد بها من خلال الاقتباس ليمد شعره بكثير من المعاني، فهنا في هذه الأبيات يدعو إلى مساعدة المحتاجين والتأسي بسنة النبي ﷺ، وذلك من خلال ما جاء به من اقتباس من الآية الكريمة ليسترجع من خلاله تعاليم الإسلام فيما يتعلق بالصدقات ومستحقيها، فهو استشهاد أسهم في دقة المعنى، وإصابة المقصد الذي يرمي إليه الشاعر.

لقد دخل المعنى المستلهم في صلب البناء الداخلي للأبيات فأسهم في بناء المعنى على صعيد واسع فأسهم اقتباس التركيب (المؤلفة قلوبهم) في إطلاق المعنى العام في الأبيات وتحقيق الإحالة من الآية من خلال التقاطع مع المعنى وارتباط هذا التركيب بالتراكيب الأخرى ضمن البيتين السابقين، فاستحضار لفظ الرسول في البيت الأول واللفظ أسوة يحيل إلى القدوة بما يجعل التعاليم الإسلامية محور الأبيات ليكون الإطلاق المعنوي بضرورة مساعدة المحتاجين مضاعفاً عبر ترابط المطلع مع البيت الثاني، ومع التركيب (المؤلفة قلوبهم) الذي لا يشكل وحده أداة إطلاق المعنى

المراد من دون الارتباط مع المطلع ضمن البناء السياقي وعناصره السياقية.وفي المثال السابق نلاحظ وجود تركيب (تركيب متقاطع مع النص القرآني)، وفي مواضع أخرى لا يوجد هذا التركيب؛ فيقتبس أبو تمام المعنى بصورة بعيدة ولا يورد دليلاً، بما يتطلب من المتلقي تحريكاً ذهنياً أقوى ليُحدث التناص مع النص القرآني، وهو ما نراه في قوله: **(ديوان أبي تمام، ١٩٦٤، ١٠٣/١)**

لَم يَغزُ قَوماً وَلَم يَنهَض إِلى بَلَدٍ إِلّا تَقَدَّمَهُ جَيشٌ مِنَ الرَعَبِ

لَو لَم يَقُد جَحفَلاً يَومَ الوَغى لَغَدا مِن نَفسِهِ وَحدَها في جَحفَلٍ لَجِبِ

رَمَى بِكَ اللهُ بُرْجَيْها فَهَدَّمَهَا ولوْ رَمَى بِكَ غيرُ اللهِ لم يُصَب

وهنا يركز أبو تمام على تمجيد النصر ضمن البناء الفني، وهو ما شاع في أشعار العصر العباسي؛ نظراً لحالة الضعف والتجزئة التي أصابت الأمة، وضياع وحدتها. **(الأدب العربي في العصر العباسي، ١٩٨٩، ص٢١١)**وفي سبيل ذلك يلجأ أبو تمام إلى إضفاء الهالة المقدسة لإطلاق المعنويات وهو ما نراه في بيته الثالث فيستعمل ألفاظاً تحيل إلى معنى اقتبسه من الآية القرآنية: **((فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى)) (الأنفال، الآية: ١٧)**، بما يخدم بناء الاتجاه الموضوع في الأبيات؛ فالله سبحانه وتعالى يسدد رمي جيش المعتصم في معركة فتح عمورية، وإن قتال المعتصم بالله لنصرة دين الإسلام، فلو كان لغير دين الله لم يتنصر عليهم ولم يغلبهم، فأكسب هذا الاقتباس النص قوّة وجزالة، وقداسة؛ إذ يدفع المتلقي إلى استحضار صور كان قد حفظها في ذهنه، والاستعانة بها لتقوية المعنى المراد.إن المعنى هنا يرتسم في ذهن المتلقي على نحو مقدس بعد الحركة الذهنية التي تربط البناء اللغوي الشّعري بالبناء التركيبي القرآني فيحدث تناص مع القدرة الإلهية (ولكن اله رمى) ليحيل البناء الشعري إلى تأييد إلهي لجيش المعتصم، والارتباط مع الآية الكريمة يُحدث شحناً للألفاظ في البيت بصورة عامة والأبيات الأخرى أيضاً مثل: جح، والبناء الموضوعي بما يعلي من الترابط على المستوى السياقي وجزئياته ، بما يدعم الحركة الفنية وإحداث الأثر في البناء الموضوعي الكلي، فهو يجعل أثر البيت أقوى في المتلقي، ويجعل موقعه وترابطه مع الأبيات الأخرى أكثر قوة وأكثر فنيّة على الرغم من عدم وجود دليل مباشر على الاقتباس في البناء اللغوي، ولكن الاقتباس يرتكز على الحركة الذهنية ليحيل إلى بناء معنوي مقدس داعم للبناء الدلالي الكلي في البيت.إن لكل لفظ قدرة ذاتية على الدلالة **(التركيب اللغوي للأدب (بحث في فلسفة اللغة والاستطيقيا)، ١٩٨٩،ص٦٥)** ، ولفظ الفعل (رمى) يحتاج من خلال دلالته المعنوية وهي الإطلاق والقذف **(لسان العرب، ابن منظور، ٢٠٠٥، مادة رمي: ١٥٨٨/٢)** إلى إصابة، والإصابة هنا محتاجة إلى خبرة، ولكن الخبرة تُلغى أمام دعم إلهي لا محدود، لتصبح قدرة اللفظ على الإطلاق المعنوي الموضوعي ضمن هذا البيت والاتجاه المقدس من خلال التقاطع مع نص الآية السابق عالية، بما يجعل دوره محورياً ضمن الاقتباس هنا.

خاتمة:

وبعد هذه الدراسة للاقتباس بأنواعه في أبيات أبي تمام ، من نواحي نوع اللفظ المقتبس، والمباشرة وغير المباشرة، يمكن استعراض النتائج الآتية:

-إن الاقتباس في أشعار أبي تمام الطائي ارتكز بصورة مركزية على الاقتباس من النص القرآني.

-إن الاقتباس ضمن الأبنية التركيبية عنده جاء متنوعاً بين اقتباس ألفاظ الأسماء، وألفاظ الأفعال، ليكون لكل نوع من هذين النوعين دوره المعنوي والفني؛ فأجاد اختيار نوع الاقتباس في أبياته.

-برز الاقتباس في النص الشعري عند أبي تمام من أكثر من آية في الوقت ذاته في بعض الأحيان، ليسهم في إغناء البناء التصويري ورفع مستوى الأثر الفني؛ من خلال القدرة على ربط المقبوسات من الآيات كلها ضمن البناء الموضوعي الموحد.

-أدى اقتباس أسماء العلم من الآيات القرآنية إلى تفعيل المعنى بصورة عالية في بعض أبيات أبي تمام، إلى جانب تحريك الحركة الخيالية على الصعيد الفني بما يدعم البناء التصويري الفني بصورة عالية الأثر.

-أسهم الاقتباس المباشر من آيات النص القرآني في دعم الاتجاه المعنوي في أشعار أبيات أبي تمام على نحو عال من جهة، كما أسهم في الربط المعنوي إلى جانب تحقيق الانسجام من خلال إيراد ألفاظ موافقة للفظة المقتبسة مباشرة في أبيات أخرى ضمن القصيدة نفسها.

-أسهم الاقتباس غير المباشر في تفعيل الحركة الذهنية عند المتلقي للوصول إلى الربط الكامل مع النص القرآني ولا سيما في الأبيات التي يقع فيها الاقتباس من دون أي دليل بما يجعل الربط مع النص القرآني متطلباً لتحريك الذهنية بصورة عالية؛ أي لا يكون الاقتباس فيه واضحاً.

-أسهم الاقتباس عند أبي تمام في تحقيق الانسجام في الجانب الإيقاعي عبر الانسجام على الصعيد النغمي وتوافق الحروف مع المعنى في النص الشعري.

-دخل الاقتباس عبر الصبغة الفنية التي يضفيها على أشعار أبي تمام في صلب الوحدة العضوية للأبيات الشعرية التي يرد فيها؛ إذ يُسهم في الاختيار اللفظي، وفي بناء جزئيات الموضوع ضمن هذا الاختيار، كما يسهم في البناء الفني.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١- أخبار أبي تمام، أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، تحقيق: بياتريس جريندلر، المكتبة العربية، د.ط، د.ت.

٢- الآداب العربية في العصر العباسي الأول، د. محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل – بيروت، ط١، ١٩٩٢.

٣- الأدب العربي في العصر العباسي، د. ناظم رشيد، دار الكتب للطباعة والنشر – جامعة الموصل، د.ط، ١٩٨٩م.

٤- الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، د.ط، د.ت.

٥- تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأول، شوقي ضيف، دار المعارف – القاهرة، ط٨، د.ت.

٦- التركيب اللغوي للأدب (بحث في فلسفة اللغة والاستطيقيا)، د. لطفي عبد البديع، دار المريخ للنشر – الرياض، د.ط، ١٩٨٩.

٧- خصائص الحروف العربية ومعانيها –دراسة–، حسن عباس، منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق، د.ط، ١٩٩٨.

٨- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة– مصر، ط١، ١٩٦٤م.

٩- سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة،ط٢، ١٩٨٤.

١٠-الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تحقيق: عمر الصائغ، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت–لبنان، ط١، ١٩٩٧م.

١١-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

١٢-طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي، المحقق: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة، د.ط ، د.ت.

١٣-لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: د. يوسف البقاعي + إبراهيم شمس الدين، نضال علي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات– بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٥.

١٤-محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (المتوفى: ٧٦٤ هـ)، تحقيق: علي محمد بن يعوض الله/عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.

١٥-المرأة في الشعر العربي، د. نورة الشملان ، جامعة الملك سعود – السعودية، ط٢٣ ٢٠٠٠.

١٦-معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة + كامل المهندس، مكتبة لبنان – بيروت، ط٢، ١٩٨٤.

١٧-ميتافيزيقا اللغة، د. لطفي عبد البديع، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة، د.ط، ١٩٩٧.

١٨-نظرية الأدب، رينيه ويليك + أوستن وارين، ترجمة: محيي الدين صبحي، هدية: المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، د.ط، د.ت.

Sources and References:

The Holy Quran

1. Akhbar Abi Tammam, Abu Bakr Muhammad bin Yahya Al-Suli, edited by: Beatrice Gründler, Al-Maktaba Al-Arabiya, n.d., n.p.
2. Al-Adab Al-Arabi fi Al-Asr Al-Abbasi Al-Awwal, Dr. Muhammad Abdel Moneim Khafaji, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st edition, 1992.
3. Al-Adab Al-Arabi fi Al-Asr Al-Abbasi, Dr. Nazim Rashid, Dar Al-Kutub lil-Tiba'a wa Al-Nashr, University of Mosul, n.d., 1989.
4. Al-Idhah fi Uloom Al-Balagha, Al-Khatib Al-Qazwini, edited by: Ibrahim Shams Al-Din, n.d., n.p.
5. Tareekh Al-Adab Al-Arabi: Al-Asr Al-Abbasi Al-Awwal, Shawqi Daif, Dar Al-Ma'arif, Cairo, 8th edition, n.d.
6. Al-Tarkeeb Al-Lughawi lil-Adab (A Study in the Philosophy of Language and Aesthetics), Dr. Lotfi Abdel Badi', Dar Al-Mareekh Publishing, Riyadh, n.d., 1989.
7. Khasa'is Al-Huroof Al-Arabiya wa Ma'aniha – A Study, Hassan Abbas, Publications of the Arab Writers Union, Damascus, n.d., 1998.

8. Diwan Abi Tammam with commentary by Al-Khatib Al-Tabrizi, edited by: Muhammad Abduh Azzam, Dar Al-Ma'arif, Cairo, Egypt, 1st edition, 1964.
9. Siyar A'lam Al-Nubala, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad bin Uthman Al-Dhahabi, edited by: Shu'ayb Al-Arna'ut, Al-Risala Foundation, 2nd edition, 1984.
10. Al-Shi'r wa Al-Shu'ara, Ibn Qutayba, edited by: Omar Al-Saigh, Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1997.
11. Al-Sihah: Taj Al-Lugha wa Sihah Al-Arabiya, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi, edited by: Ahmad Abdul Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lilmalayin, Beirut, 4th edition, 1407 AH / 1987 AD.
12. Tabaqat Fuhool Al-Shu'ara, Ibn Sallam Al-Jumahi, edited by: Mahmoud Muhammad Shaker, Dar Al-Madani, Jeddah, n.d., n.p.
13. Lisan Al-Arab, Ibn Manzur, edited by: Dr. Yusuf Al-Biqai, Ibrahim Shams Al-Din, Nidal Ali, Al-A'lami Publications, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2005.
14. Muhammad bin Shakir bin Ahmad bin Abdul Rahman bin Shakir bin Haroun bin Shakir, known as Salah Al-Din (d. 764 AH), edited by: Ali Muhammad bin Yawdullah and Adel Ahmed Abdul Mawjoud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 2000.
15. Al-Mar'a fi Al-Shi'r Al-Arabi, Dr. Noura Al-Shamlan, King Saud University, Saudi Arabia, 23rd edition, 2000.
16. Mu'jam Al-Mustalahat Al-Arabiya fi Al-Lugha wa Al-Adab, Magdi Wahba and Kamil Al-Muhandis, Lebanon Library, Beirut, 2nd edition, 1984.
17. Metaphysics of Language, Dr. Lotfi Abdel Badi', Egyptian General Authority for Books, Cairo, n.d., 1997.
18. Nazariyat Al-Adab (Theory of Literature), René Wellek and Austin Warren, translated by: Mohieddine Sobhi, published by: The Supreme Council for Arts, Literature, and Social Sciences, n.d., n.p.